

— ٢٢ —

— ما أشدَّ رغبتى فى تحقيق هذا! ...
— سأزورك غداً فى المكتب ... إذا لم تجد لديك من
ذلك مانعاً ...

— فى أى وقت ؟

— قبيل الظهر ...

— سأنتظرك ...

وهدت إلى يدها فاحتوت كفى راحتها . ومكنت قبالتها وقتاً
صامتاً أملئ مفاتنها ، والغبطة تشيع فى نفسى ، ثم همستُ :
أقتبَلين أن نتناول الغداء معاً ؟

— كما تريد ...

— أشكرُ لك ...

— إلى الملتقى ...

— أنا فى انتظارك ...

وتركتنى وهى تبسمُ فى عذوبة ... وطاب لى أن أعود إلى
منزلى مترجلاً ، وسرتُ فى خُطوات هينة . وكنتُ أثناء
الطريق أدخُنُ اللفائفَ واحدةً إثرَ أخرى وأنا هَسِيانٌ
أفكر فيها مرَّتين الساعةَ مع ذاتِ الشفاهِ ... وساءتُ نفسى
مرات :

هل كنتُ مصيباً فى موقفي منها ؟ ألم يكن الأجدربى